رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح موطأ الإمام مالك)08(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه بعد فهذا المجلس الثمانون في مدارسة آآ موطأ الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى - 00:00:00

نعم. سم بالله السلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. جاء في اكل الضب قال حدثني ما لك - 00:00:50

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن سليمان بن يسار انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمون بنت الحارث توكل الله عنها فاذا ضباب فيها بيض. ومعه عبدالله بن عباس وخالد بن الوليد رضي الله عنهم فقال من اين - 00:01:20

لكم هذا فقالت اهدت اهدت لي اختي هزيلة بنت الحارث. فقال لعبدالله بن عباس وخالد بن الوليد رضي الله عنه ام كلا فقال اولا تأكل يا رسول الله؟ فقال اني يحضرني من الله حاضرة. قالت ميمونة رضي الله عنها انسقيك يا رسول الله من - 00:01:40

خبر عندنا فقال نعم فلما شرب قال من اين لكم هذا؟ قالت اهدته لي اختي خزيلة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيتك ارأيتك جاريتك التي كنت استأمرتني في عتقها اعطيها اختك وصلي بها رحمك. ترعى عليها فانه خير - 00:02:00

هذا الحديث مرسل لان سليمان ابن يسار من التابعين والقصة في الصحيحين فان بنات الحارث سيد سيد بني المصطلق اربعة. الكبرى منهن ام الفضل بنت العباس. زوجة عبد الله ابن زوجة العباس ابن عبد المطلب - 00:02:20

وهي ام عبدالله والفضل وقسم. وكانت حظية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من المستضعفات من اية النساء واختها الثانية مع الوليد بن المغيرة والدي خالد. والثالثة هزيلة. واصغرهن ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنهن - 00:02:50

ولهذا ابن عباس خالد ابن الوليد ابناء الخالة فدخل على ميمونة وقد جاءت خزيلة من نجد ومعه اضب واقط ولبن فمنحتها اختها. لما قدمت الابوب على مائدته عليه الصلاة والسلام وفيها بيض. لم يأكلها. وقال في هذه الرواية اني - 00:03:20

يحضرني من الله حاضرة كأنه يشير الى الملائكة. حيث ظن ان هذا ربما او في نفسه وهو لم يعتدها عليه الصلاة والسلام. ولا تطيقها نفسه على مائدته دل على وهو وخالد كلهم من مكة لكن خالد رضي الله عنه فارس يمضي - 00:03:50

والاطب لا تعيش في مكة لشدة حررها ورطوبتها. قالوا اقرب ما تكون من مكة على بعد ثمانين كيلا ثم انه عليه الصلاة والسلام شرب من لبن اه هزيلة وحث ميمونة على ان تمنحها - 00:04:20

جاريتها التي تريد ان تعتقها. تصل بها هذا الرحم. على فضل العتق اهداء على هذا المقام افضل من عتق نفسه. لما فيه من الصلة والخدمة. به رحمك عليها لانها تحتاج الى خدمتها. رعي الغنم عليها. واجتر هذا الظب خالد - 00:04:40

وعبدالله ابن عباس رضي الله عنهما لما علم انه ليس بحرام. نعم. احسن الله اليك. قال مالك عن ابن شهاب عن ابي امامة ابن سهل ابن حنيف عن عبد الله ابن رضي الله عنهما عن خالد ابن الوليد رضي الله عنه انهما دخلا مع - 00:05:10

الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاوتي بضب محنود فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان يأكل منه فقيل هو ضب يا رسول - 00:05:30

الله فرفع يده فقلت احرام هو يا رسول الله؟ فقال لا ولكنه لم يكن بارض قومي. فاجدني اعافه فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى

الله عليه وسلم ينظر. اللهم صلي وسلم عليه. آآ اعلامه بانه ضب - 00:05:50
لان لا يكدر عليه نفسه. فانه لو اكله فقد رغبه لانه لما حنذ ضاعت فلما علم ذلك توقف عليه الصلاة والسلام لانه تعافه نفسه. وهذا عندهم في الطب ان اكل الانسان ما يعافه نفس من ابر الامور. قالوا وهو اظر من ان يدخل الطعام على الطعام. ولهذا - 00:06:10
اذا اكل الانسان ما لا يشتهي او ما عافته نفسه اصابه من ذلك مرارة الحديث دليل على قاعدة العلماء وهي انه يعرض للمفضول ما يجعله فاضلا العتق افضل من الاهداء. لان عتق الرقاب - 00:06:40
من فظله ان من اعتق مملوكا اعتق الله عنه بكل عظو عظوا من النار. ولهذا حثت الشريعة على العتق واوجبته في مواضع لكن عرظنا المفضول ها هنا وهو اهداؤها ما جعله فاضلا - 00:07:10
اهداؤ هذا هذه الجارية التي همت ميمونة بعتقها افضل من اعتاقها. ملح العارض ها هنا صلة الرحم اخته التي هي اسن منها لانها تحتاجها. وهي قاعدة اه اه تتعلق بعوارض الاحوال انه يعرض المفضول ما يجعله فاضلا فمثاله مثلا تعدد النساء - 00:07:30
صحيح من اقوال العلماء انه سنة. يعرض للمقبول ما يجعله فعدم حددوا المقبول يكون فاضلا اذا خشي الا يقوم بحقوق النساء. في انشغاله او لضعفه في او لعدم تحمله بهالزمان زمان القشارة الله يخلف. فيعرظ المفظولي ما يجعله - 00:08:00
فاضل وهذي تطبق في مسائل عديدة الصدقة لها فضل فقد تنبه حاجة لاولاده او في اقاربه. فتكون فيهم اولى من البعيد. فعرض للمفضول ما جعله فاضلا. نعم. احسن الله اليكم. قال وحدثني مالك عن عبد الله ابن - 00:08:30
نار عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما ترى في الضب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:09:00
عليه وسلم لست باكله ولا بمحرمه. طيب. ولا بمحرمه. دل على اباحته لان الاصل الاباحة. مع ان المطعومات الاصل فيها الحرمة. لكن في قوله ولست اي لا احرمه عليكم دل على ان المراد عكس ذلك وهو اباحته. واقراره باكله على على مائدته - 00:09:10
على حله عند الحنفية ان لا يؤكل خفي عليهم هذا الحديث. وهم اضيق المذاهب في المطعومات من اللحوم اوسعها المالكية. حتى ان منهم من قال ليس محرما الا فيما جاء في اية الانعام. قل لا اجد - 00:09:40
فيما اوحي اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لهما خنزير فانه فسق ومن الطرائف المشهدة الهمة ان شيخ المشايخ الشيخ الامين الشنقيطي رحمه الله. كان يدرس في المعهد. وكان - 00:10:10
من طلاب العلم من اه فيهم ذكى. فسأله سائل ولا الشيخ لا ان يقاطع بالسؤال قال وهو يتكلم عن المحرمات في الانعام ثم بسط الكلام في اوائل النحل في تحريم الخيل عند الحنفية بداية الاقتران - 00:10:40
والخيل والبغال والحميل تركبوها وزينة. لما قرن الخيل مع البغال دلعن الحنفية على حرمة بالخير وكان الشيخ رحمه الله يبطل هذه الدلالة. ويتوسع فيها سأله احد الطلاب وهو من نابهين عن حليب الحمارة حلال هو او حرام؟ فقال له الشيخ الامين لما - 00:11:10
وفي السؤال قطع عليه درسه قال اتشربه انت فقال هذا الطالب وكان حذقا احسن الله اليك انا لست مالكيا غضب الشيخ واشتد غضبه وخرج من الدرس. فقام الطلاب يلومون زميلهم - 00:11:40
الان كلهم من المشايخ. يخبرني اللائم له رحمهم الله. كيف تقول للشيخ هالكلام هذا تجرؤ قال اجل يهيننني قدامكم واصبر والله ما اصبر. فلما جاء من الغد ان هدأت نفس الطالب وعرف - 00:12:10
انه تعدى الادب مع شيخه. فبمجرد ما دخل الشيخ الدرس قام وقبل جبين الشيخ واعتذر وطلب منه العفو. وكان الشيخ قد ذهب عنه الغضب قال وانا وجدتما يستحق وجدت ما استحقر لاني اخطأت على هذا الطالب. المقصود من ذلك ان اوسع - 00:12:30
المذاهب في مطعومات وملحن المالكية واضيقها هم الحنفية وبينهم الشافعي والحنابلة هم متقاربون الا بما اه انفرد به الحنابلة من جهة الوضوء من لحم الجزور والشيخ ابن سعدي في نظمه يقول والاصل في الاظاع واللحوم والنفس والاموال للمعصوم تحريمه حتى - 00:13:00
الحلم فافهم هداك الله ما يمل نعم. باب ما جاء الكلاب قال حدثني نعم ها؟ يحلونه؟ لا. لا هو ولحمه ولبنه نجس عنده. فان خرجه على

انه ليس محرما الا ما جاء في اية ثانية - 00:13:30
ثمة تقول عند بعضهم بحل لحم الحمى بحل حليب الحمار. انما التحريم خاص باللحم. اي نعم السلام عليكم قال حدثني مالك عن يزيد ابن قصيفة ان الساع ابن يزيد ان الساعي ابن يزيد اخبره انه سمع سفيان ابن ابي زهير وهو رجل من - 00:14:00
شنوءة من اصحاب من شنوئة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يحدث ناسا معه عند باب المسجد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتلى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط. قال انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:20
قال اي وربي هذا المسجد. اللهم صلي وسلم عليه. وهذا الحديث عن هذا الازدي الشنوءي في اه تحرير اقتناء الكلاب. ولم يرخص من هذا الا نوعين. كلب اه دراسة والكلاب كلب الصيد يسمى عند الفقهاء بالظواري. وهذا اسمه في السنة الكلب الظاري هو كلب الصيد - 00:14:40
فما كان من كلب الحراسة سواء حراسة الماشية حراسة الزرع او حراسة البيت اذا احتاجوا الى ذلك ويدخل فيها الان ما احتاجه الناس في آآ حراسة الحدود. وما يدخل عليهم من السلع - 00:15:10
منتجات والمخدرات فان الكلاب لها فيها حداقة لا تكون لغيرها. ومنها الحراسة كلاب آآ حراسة المتفجرات اكتشاف المتفجرات هذا كله في الحراسة. فهذا مأذون فيه وما كان من غير ذلك فانه - 00:15:30
فان اقتناءه حرام. والوعيد فيه انه ينقص عنه في كل يوم قيراط. والقيراط هو اه كالجبل العظيم كما جاء في فضل شهود الجنازة والصلاة عليها. اه تأتي المشكلة في شراء كلب الصيد وشراء كلاب الحراسة. هل اذا - 00:15:50
جاز اقتناؤها جاز شراؤها. هذي محل بحث عند العلماء. وفيما يتعلق بالشراء منهم من اجاز الشراء لاجل التعليم لا لذات الكلب. لاجل التعليم والتدريب. لان كلاب الحراسة للمتفجرات المخدرات تباع بالاقيام العالية. بالاقيام العالية وتستورد. فهنا الحكم مناط بهذه العلة - 00:16:20
والا فقد نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ثمن الكلب فهو مما يصح آآ الاستمتاع به ولا يصح بيعه ولا شراؤه. نعم. احسن الله اليكم. قال وحدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان - 00:16:50
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب. لا في قبل حديث قال وحدثني مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا الا كلبا ضاريا او كلب ماشية ناقص من عمله كله - 00:17:10
كل يوم قيراطان. قوله قيراط قيراطان يعني ينقص منه اجر عظيم الكلب لغير ذلك. والكلب الظاري هو كلب. مما بلي به الناس الان من التشبه اقتناء الكلاب للمفاخرة. تقليدا وتشبها بالكفر وهذي موظة بدت تنتشر عند من؟ اول ما بدت تنتشر عند بعض الشباب - 00:17:30
ممن درسوا هناك وجاؤوا ثم الان بدت تنتشر بين اوساط النساء. انتقلن من اقتناء القطط الى الكلاب ومن عواقب ذلك الوخيمة استمتاع المرأة بالكلب لقضاء وترها وهي من قبيح عوائد الكفار. وكذلك يحصل من بعض الشباب يستمتع بالكلبة - 00:18:00
لقضاء وطنه والعياذ بالله ولهذا جاء الوعيد ان من اتى بهيمة انه يقتل الفاعل وتقتل البهيمة استجيروا بالله وامره عليه الصلاة والسلام بقتل الكلاب اي المؤذية. الكلاب المؤذية. نعم احسن الله اليكم. قال وحدثني مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب. باب ما جاء - 00:18:30
في امر الغنم قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخير والابل. والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم. اللهم صلي وسلم عليه. واما - 00:19:00
الماء المشرق المراد به العراق. فان العراق يا مشرق المدينة وكان مذمتها مشهور عند اهل العلم. وكتاب الاحبار قال بلي عمر بالعراق ان فيه تسعة اعشار السحر. وفيها محبس الجن. وفيها الشؤم - 00:19:20

والفتن من جهتها والتاريخ بهذا. فالمراد بنجد هنا والمشرق هو نجد العراق ومشرق العراق بالنسبة للمدينة. ذكر الفخر التفاخر والخيلاء الكبر والتعالي عند الفدادين عند اذناب الابل. اكتسبوا من الابل شدتها وتعاليها وزهوها - 00:19:50
والسكينة السكينة في اهل الغنم طيب اهل الوبر يشمل الغنم والابل. لكن لان الوبر اكثرهم اهل الابل. نسبة الى الوبر المأخوذ من الابل نفسها والناس كانوا اهل وبر واهل حضر. ولما جاء - 00:20:20
وفد بني سعد الى النبي عليه الصلاة والسلام. بل وسعد بن تميم قال عليه الصلاة والسلام افيكم قيس بن عاصم المنكر؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال ذاك سيد اهل الوبر - 00:20:50
قيس بن عاصم نال السيادة بما بذله من ماله في ثدي قتلى حرب بعبس وذبيان. قالوا انه بذل من ما له في فدائهم عشرة الاف بعير. حتى يصلح بينهم وقد - 00:21:10
مدحه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الفعل وله قصيصة اخرى اشتهر بها قيس وهي الحلم. وقد سألوا الاحنف ابن قيس ممن اخذت الحلم قال ابن قيس ابن عاصم اهو من شيوخ قومه قال وما ذاك؟ قال بينما هو - 00:21:30
في مجلس قومه اذ جاءوا بابن اخيه مقيدا وقد قتل ابن اخيه ابنه. فلم يحل حبوته. قال اطلقوا اه اطلقوا اخاكم وآآ اطلقوا ابن اخيكم وواروا اخاكم وخذوا من من الابل مئة فاعطوه امه فان - 00:21:50
انها اجنبية ولم يحل حبوته فاشتهر بذلك بالحلم هذا الخلق العظيم الذي جاءت باتمامه. وفي الحديث اه ثنناه على اهل الغنم وان فيهم السكينة هي مأخوذة من هذه الغنم الهدوء والسكينة والتواضع نعم. احسن الله اليكم قال وحدثني مالك عن - 00:22:30
الرحمن ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري انه قال رضي الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواضع القطر. يفر - 00:23:00
وبدينه من هذا من فضل الغنم انها لا تشغل ولا تلهي. وستكون في اخر الزمان خير ما المؤمن الذي يفر بدينه عند ازدهام الفتن واستحكامها. يفر بدينه عن الناس وعن شرهم - 00:23:20
واذاهم آآ يتبع بغنمه شعث الجبال. مواطن الرزق. اذا حضرت الصلاة اذن وصلى وهذا مثل قوله عليه الصلاة والسلام في حديث عقبة وحديث سلمان ان الله يعجب من صاحب غنم في رأس شظية اذا حضرت الصلاة اذن فرفع بها صوته. ثم اقام فصلى - 00:23:40
فيقول الله جل وعلا وهو في علوه عبدي انما فعل ذلك خوفا مني ومن جرائي اشهدكم اني ادخلته الجنة ولم يذكر عليه الصلاة والسلام في هذا اهل الابل لانها تورث من اهلها ما تورثه من الشدة - 00:24:10
وان كان اهل الابل في اعينهم ابلهم اعز واغلى من اهل الغنم في في اعينهم في غنمهم. اي نعم ان كان يمشي في الطريق فالافضل ان يقيم الشعيرة في الارض الفلات. يؤذن ويصلي فهي عن سبعين جماعة - 00:24:30
كما جاء في حديث سلمان وغيره. عن سبعين جماعة. اذا كانوا جماعة اذا كان لوحده ينظر الارفق به ينظر الارفق به في ذلك. نعم. احسن الله اليكم قال وحدثني مالك عن - 00:25:00
عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحتلبن احد ماسية احد بغير اذنه ايحب احدكم ان تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه. وانما تخزن لهم دروع مواشيهم اطعماتهم. فلا يحتلبن احد ماشية احد الا - 00:25:20
باذنه اللهم صلي وسلم عليه الماشي يشمل الغنم ويشمل غيرها. لا يحتلبها الا باذنه. ليه مثلها بهذا المثال البين فان ضلوع المواشي مخازن اطعمتهم كما انه لا يجوز ان يدخل على الانسان - 00:25:40
دخل عليه في بيته ويؤخذ من طعامه الا باذنه وكذلك اختلاب هذه المواشي الا باذنه. استثنوا من ذلك من المحتاج حاجة ماسة. واستثنوا منه من يعرف ان هذا يأذن له - 00:26:00
فهذان مستثنيان. نعم. احسن الله اليكم. قال وحدثني مالك انه بالغه ان رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم قال ما من نبي الا وقد رعى غنما قالوا وانت يا رسول الله قال وانا. اللهم صلي وسلم عليه وهذا فيه فضيلة - 00:26:20

الغنم ما من نبي الا ورع الغنم لما تورثه من السكينة والهدوء والتواضع وفيها قضاء حوائجهم. قال ولا انت؟ قال ولا انا. وهذا فخر اهل الغنم على اهل الابل. ومن - 00:26:40

امر المشاهدة احتقار اهل الابل لاهل الغنم. لا يرظى اهل الابل بان يرعى اهل الغنم في ارضهم. يهربون منها. ويبررون لها بانواع الاعذار. ان الرزق من الله سبحانه وتعالى ومن العجائب ان صاحب الغنم هو الذي يسلف صاحب الابل. اللهم صلي وسلم - 00:27:00

في هذا الباب فضل الغنم وفضل رعيها وانها في اخر الزمان هي خير ما للمؤمن. نقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:27:30

استنى وين هذي ايه يمكنها في آآ حاشية على غير هذا الموضع. نعم اللهم صلي وسلم - 00:27:50